

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

اللغة هي أداة لتسهيل التواصل بين البشر تستخدم لدعم بقائهم على قيد الحياة، حيث يحتاج البشر إلى استخدام اللغة في حياتهم. التواصل في دعم الحياة ضروري للغاية، و اللغة نظام اعطباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار و المشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة. لذلك أن تكون اللغة قادرة على تعلمها من قبل جميع البشر، أحدها اللغة العربية.

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن اغراضهم. ولهذه اللغة علوم و هي التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علما: الصرف، والأعراب، (ويجمعها اسم النحو) والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والانشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومنت اللغة (الغلايني:١٩٨٧). و أما اللغة العربية لها خصائص مميزة، وفقاً لعبد الواحد و في اللغة العربية تتميز بخصوصيتين : أولاً أنها نشأت في منطقة السامية القديمة و جغرافيا تشارك هذه المنطقة بشكل كبير في الحفاظ على اللغة العربية. ثانياً، اللغة العربية تحتوي على نظام صوتي كامل وغني من لغات السامية الأخرى (ولدن توفيق، ٢٠١٨). بشكل أساسي للجميع فهم اللغة العربية من خلال دراسة المفردات العربية ومن ثم إنشاء جمل باستخدام النحو والصرف، وكذلك دراسة علم البلاغة.

وقال وهاب محسن إن البلاغة هي فرع من فروع علم اللغة العربية التي تدرس عن مبادئ اللغة أو الأسلوب لاستخدامها في الكلام أو الكتابة (وهاب محسن، ١٩٨٦ : ١٨). البلاغة في اللغة الوصول والانتهاء، يقال بلغ فلان مراده- إذ وصل إليه، وبلغ الركب المدينة إذ انتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه. وتقع في الإصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع (احمد الهاشمي ، ١٩٩٩ : ٤٠). أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر جلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري وذقة ادراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يد لا تجحد في تكوين الذوق الفنى، وتنشيط المواهب الفاترة، ولا بد للطالب الى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب و التملؤ من نميره الفياض، و نقد الاثار الأدبية والموازنة بينها ، و أن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا و يقبح ما يعدّه قبيحا. (علي الجارم ومصطفى أمين، ٢٠١٦ : ١٠-١١). والبلاغة علم له قواعده، وفن له أصوله وأدواته. وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام أساسية : (١) علم المعاني(٢) علم البيان (٣) علم البديع وهذه نبذة مختصرة ومبسطة عن كل واحد منهم (القزوين ، ٢٠١٠).

علم البيان هو ما يحتز به عن التعقيد المعنوى أي أن يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد (احمد الهاشمي، ١٩٩٩ : ١٦). و في جوهر مكنون إن علم البيان هو علم يعرف به

ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق مختلفة في ايضاح الدلالة عليه. من خلال هذه المعرفة ، نقل معنى أو فكرة من خلال أسلوب أو بطرق مختلفة ، كما هو الحال في شكل التشبيه والمجاز والكناية (عزان، ٢٠١٢ : ٤٩).

في هذه الدراسة، يركز هذا البحث على دراسة التشبيه. التشبيه هو إلحاق أمر بأمر في معنى بأداة (وهاب محسن، ١٩٨٦ : ٢٧)، و قال أحمد الهاشمي التشبيه هو أول تدلّ عليه الطبيعة لبيان المعنى ، و هو في اللغة : التمثيل ، و عند علماء البيان: مشاركة أمر لأمر في معنيّ بأدوات معلومة (احمد الهاشمي، ١٩٩٩ : ٢١٩).

يحتوي العديد من الأعمال الأدبية كالشعر، أو القصص القصيرة أو الرواية على التشبيه، و خاصة الرواية العربية ، وكذلك رواية البداية و النهاية لنجيب محفوظ تحتوي على التشبيه. و في هذه الرواية، يستخدم نجيب محفوظ الجمل المتنوعة و ترتبط بنظرية علم البلاغة منها التشبيه. و مثال من التشبيه في رواية البداية و النهاية لنجيب محفوظ هي:

أما حسنين فقد انقضّ الحكم عليه كالصاعقة (محفوظ، ١٩٥٠ ، ص ١٦)

كانت هذه الجملة تشمل على عناصر التشبيه و هي المشبه و المشبه به. كان المشبه في تلك الجملة "الحكم" و المشبه به هو كلمة "الصاعقة"، و هناك كلمة "ك" كأداة التشبيه، ولكن وجه الشبه لم يذكر. فإن تحلل تلك الجملة بعناصر التشبيه فكما يلي: (١) إذا نظرت من جهة وجود أداة التشبيه و عدمها كانت الجملة السابقة تتكون من التشبيه المرسل. (٢) إذا نظرت من

جهة وجود وجه شبه، فكانت الجملة السابقة تتكون من التشبيه الجمل. فإن غرض التشبيه في هذه الجملة هو بيان حال المشبه لأن التشابه مع العقوبة التي حلت بحسنين عندما كان شقيا بعد أن تخلى أبيه يشبه البرق لأن عقوبة شديدة جدا مثل صاعقة البرق.

و تكون هذه الجملة من المشاكل الأساسية للبحث الذي ستطرح في رواية البداية و النهاية لنجيب محفوظ لذلك مهتم الباحث على عنوان "التشبيه في رواية البداية و النهاية لنجيب محفوظ".



الفصل الثاني : تحديد البحث

١. ما أنواع التشبيه في رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ؟
٢. ما أغراض التشبيه في رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

١. لمعرفة أنواع التشبيه في رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ.
٢. لمعرفة أغراض التشبيه في رواية "البداية والنهاية" لنجيب محفوظ.

الفصل الرابع : فوائد البحث

تنقسم فوائد هذا البحث إلى قسمين، و هما الفوائد النظرية و الفوائد العملية. الفوائد النظرية لهذا البحث هي المساهمة في البحث عن علم البيان. بالإضافة إلى ذلك، من الممكن تطبيق نظرية علم البيان التي حصل عليها الباحثة، خاصة فيما يتعلق بالتشبيه. أما الفوائد العملية

لهذا البحث هي أن يضيف هذا البحث نظرة ثقافية و يساهم في القارئ، و خاصة لطلاب قسم اللغة العربية و آدابها و المجتمع الأوسع.

الفصل الخامس : أساس التفكير

كلمة "بلاغة" لغة تعني الوصول والانتهاء: يقال بلغ الشخص بلاغة، إذ وصل بكلمة إلى ما يريد له من إمتاع أو إقناع. في اصطلاح البلاغي باختلاف موصوفها، وموصوفها إما الكلام وإما المتكلم، يقال: هذ الكلام بليغ، وهذا متكلم بليغ ولا توصف بها الكلمة، فلا يقال: هذه الكلمة بليغة، لأن الكلمة المفردة لا تكون تبليغة توصف بالبلاغة (عبد الزيز ، ١٩٩٢).

تنقسم دراسة البلاغة إلى ثلاثة أقسام ، وهي علم المعاني والبيان والبديع. الغرض من دراسة البلاغة هو فهم الأعمال الأدبية بدقة، والكشف عن جوانب الفن في الأدب وكيف تؤثر على النفس البشرية، وتحسين القدرة على تأليف جمل جيدة وجميلة مع أنماط البلاغة، والشعور وفهم "إعجاز القرآن" من خلال أسلوب اللغة أو الأوسلوب. (وهاب محسن، ١٩٨٦ :٣).

علم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه (وهاب محسن، ١٩٨٦ :٢٦)، و في كتاب جوهر المكنون إن علم البيان هو ما به عرف تأدية المعنى بطرق مختلف وضوحها واحصره في الثلاثة هم تشبيه أو مجاز أو كناية. لغويا، التشبيه هو مساواة شيء بآخر باستخدام جهاز (وسيلة) لجمع كليهما. التشبيه تفسير على أنه يشبه شيئين أو أكثر

لهما خصائص متشابهة لأن هناك هدفا يريده المتحدث (احمد الهاشمي ، ١٩٩٤). و أن يسمى اللفظ تشبيها إذا توفرت الشروط و الأركان، و لها أربعة عناصر و هي المشبه، و المشبه به، و وجه الشبه و أداة التشبيه. في تبليغ التشبيه، لكل إنسان طريقة تختلف عن الآخر هناك من يجب أن يبلغ بالكامل الذي فيه ترتبه على الأركان الأربعة. و هناك أيضا من يكفي بوجه الشبه دون أداة التشبيه. و أيضا من لا يحتاج إلى وجه الشبه و أداة التشبيه. و لكن من بين هذه الاتجاهات كلها لا بد من إدراج ركنين، المشبه و المشبه به (وكيل، ٢٠٢١).

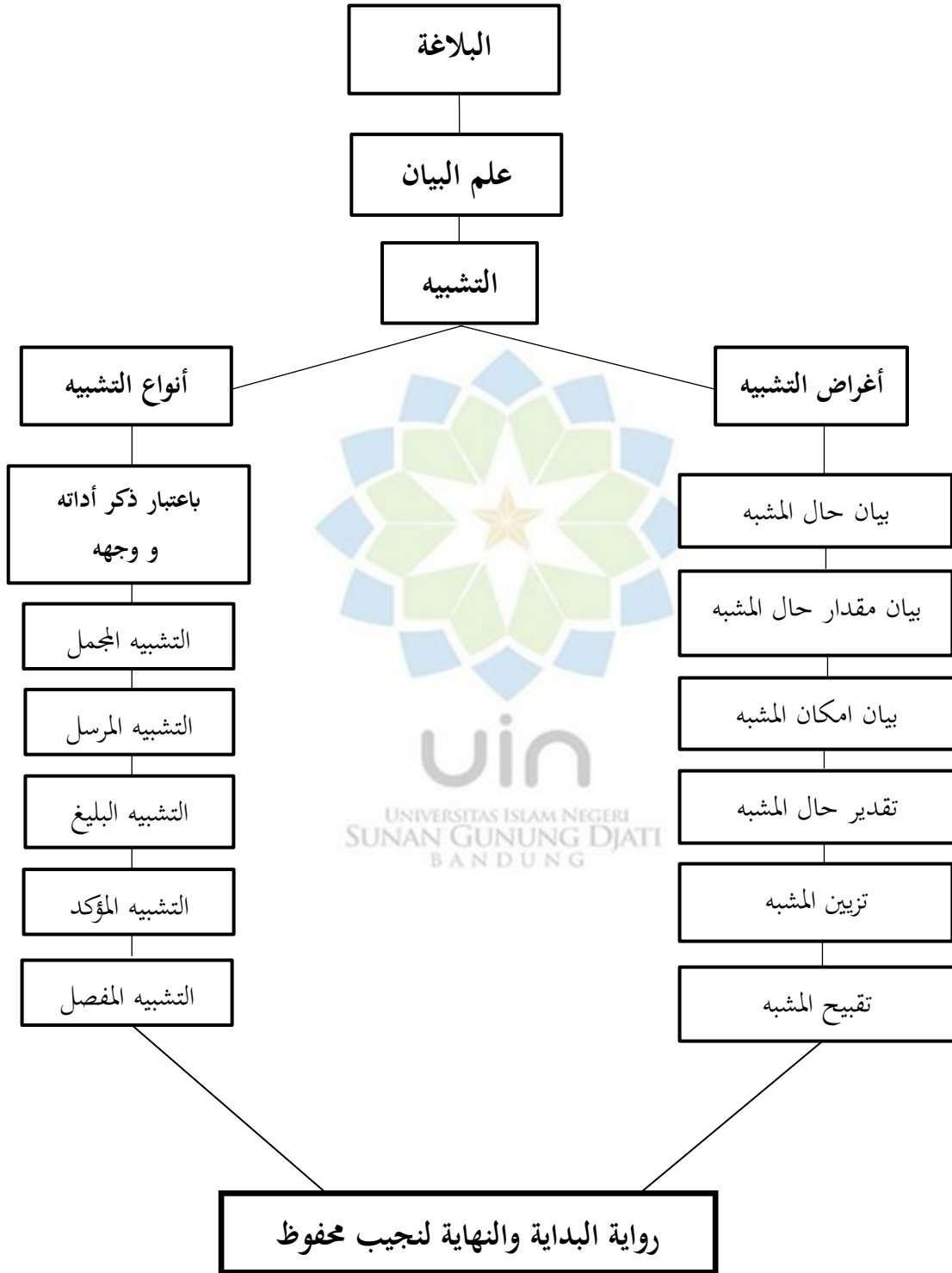
التشبيه هو بيان أنّ شيئا أو أشياء شأرت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة (على الجارم و مصطفى أمين، ٢٠٠٧: ٢٥). كما قال الشاعر " أنت كالشمس في الضياء و إن جا # وزت كيوان في علوّ المكان"، في هذا الشعر أنّ ممدوحه وضيء الوجه متألئى الطلعة، فأراد أن يأتي بمثل تقوى فيه الصفة، و هي الضياء و الإشراف فلم يجد أقوى من الشمس: فضاهاه بها، وليبان هذه المضاهاه أتى بالكاف، و هذا في علم البيان يسمى التشبيه.

و ينقسم التشبيه إلى عدة أنواع، و يظهر التقسيم من خلال ذكر الأداة و وجهه، و من العناصر التي يتكون منها وجه الشبه. انطلاقا من الأداة و وجهه، ينقسم التشبيه إلى خمسة أقسام، و هي : التشبيه المرسل، التشبيه المفصل، التشبيه المؤكد، التشبيه المجمل و التشبيه البليغ. أما التشبيه بنظر إلى العناصر التي يتكون منها وجه الشبه، ينقسم إلى قسمين و هما التشبيه التمثيل

و التشبيه غير التمثيل. و الغرض من التشبيه إلى ستة أقسام و هي لبيان حال المشبه إذا كان المشبه يتعلق بمشكلة لم يتضح حالها بعد، و لبيان مقدار حال المشبه إذا كان المشبه معروفاً بشكل عام، ولكن المقدار غير واضح بحيث يحتاج إلى توضيح من خلال تعبير التشبيه، و لبيان إمكان المشبه إذا كان المشبه يتعلق بأشياء يعتبر بغرابة أو متناقضة، و لتقدير حال المشبه إذا كان المشبه ما زال مجرداً فيحتاج إلى أن يكون ملموساً أو معلناً حتى يسهل على أي شخص فهمه ، و

لتزيين المشبه الذي يحسن وتقيح المشبه





الفصل السادس : الدراسة السابقة

هذه الدراسة هي رسالة من رسالات التي تدرس عن البلاغة في علم البيان وتركز الباحثة في هذا البحث على رواية "البداية و النهاية" لنجيب محفوظ في ناحية التشبيه. على الرغم من وجود كثير من الذين بحثوا عن التشبيه، و لم يوجد من يبحث عن التشبيه على وجه التحديد في رواية " البداية و النهاية " لنجيب محفوظ لم يتم العثور على أبحاثه. و نظرا على ذلك، في هذه الدراسة، الباحثة كثيرة إلى المصادر التي تدعم مناقشة المشكلة في هذه الدراسة، و يحصل الباحثة على عدة مقالات تتعلق بجوانب المشكلة كما ذكرها الباحثة. و هذا البحث عن التشبيه كما يلي:

١. رسالة بعنوان "التشبيه في رواية الوجه العاري للمارة العربية لنوال السعداوي"، وقد كتبها سلسبيلة نورحسنة، ٢٠٢٣، جامعة سونان جونونج جاتي باندونج. تم إجراء هذا البحث على نفس النظرية هي التشبيه، و يركز هذا البحث عن أنواع التشبيه و أغراضه الموجودة في رواية الوجه العاري للمارة العربية لنوال السعداوي. و من الميزة عن هذه الدراسة هو أنه يشرح بالتفصيل كيفية البحث عن التشبيه في عمل أدبي. و يأتي مساهمة هذا البحث في مساعدة الباحث على تحديد التشبيه في رواية "البداية و النهاية" لنجيب محفوظ. و التساوى بين هذين رسالتين يعني التحليل عن التشبيه، بل هذه الرسالة تحليل عن التشبيه في رواية الوجه العاري للمارة العربية لنوال السعداوي.

٢. رسالة بعنوان "التشبيه في رواية مجنون ليلي لأحمد شوقي"، وقد كتبه امام الأشهد أندونو،
٢٠٢٢، جامعة سونان جونونج جاتي باندونج. تم إجراء هذا البحث على نفس النظرية هي
التشبيه، و يركز هذا البحث عن أنواع التشبيه و أغراضه الموجودة في رواية مجنون ليلي لأحمد
شوقي. و من المميّزة عن هذه الدراسة هو أنه يشرح بالتفصيل كيفية البحث عن التشبيه في عمل
أدبي. و يأتي مساهمة هذا البحث في مساعدة الباحث على تحديد التشبيه في رواية "البداية و
النهاية" لنجيب محفوظ. و التساوى بين هذين رسالتين يعني التحليل عن التشبيه، بل هذه الرسالة
تحليل عن التشبيه في رواية مجنون ليلي لأحمد شوقي.

٣. رسالة بعنوان "التشبيه في الكتاب العالم و المتعلم بواسطة خ. هاسيم العسيري"، وقد كتبها
أكمل ألوان أوليا، ٢٠٢١، جامعة سونان جونونج جاتي باندونج. تم إجراء هذا البحث على
نفس النظرية هي التشبيه، و يركز هذا البحث عن أنواع التشبيه و أغراضه الموجودة في الكتاب
العالم و المتعلم بواسطة خ. هاسيم العسيري. و من المميّزة عن هذه الدراسة هو أنه يشرح بالتفصيل
كيفية البحث عن التشبيه في عمل أدبي. و يأتي مساهمة هذا البحث في مساعدة الباحث على
تحديد التشبيه في رواية "البداية و النهاية" لنجيب محفوظ. و التساوى بين هذين رسالتين يعني
التحليل عن التشبيه، بل هذه الرسالة تحليل عن التشبيه في الكتاب العالم و المتعلم بواسطة خ.

هاسيم العسيري.

٤. رسالة بعنوان "الوقائع الاجتماعية في الريادة بداية ونهاية لنجيب محفوظ"، كتبه أكمل سمير محمد سيافي هاشم، ٢٠١٨، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا، شرح في بحثه الواقع الاجتماعي للمجتمع المصري في رواية البداية والنهاية. تشابه هذا البحث مع البحث المراد ببحثه هو موضوع رواية البداية والنهاية. الفرق هو الدراسة المستخدمة من قبل الباحثين. يستخدم سمير محمد سيفعي هاسيم دراسة منظور الواقعية لجورج لوكاش، بينما يستخدم الباحثون دراسة التشبيه. في حين أن مساهمة هذا البحث في البحث الذي سيقوم به الباحثون هو توفير معلومات حول أنواع و الغرض من التشبيه. تسهيل إجراء البحوث على الباحثين. الأبحاث السابقة أظهرت أن الباحثة لم يجد بحثا يستخدم دراسة التشبيه في رواية البداية والنهاية لنجيب محفوظ. لذلك يوجد مجال لباحثة لإجراء بحث باستخدام دراسة التشبيه في هذا الرواية.

